

تفسير السعدي

فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ

فلما سمعت المرأة البشارة { أقبلت } فرحة مستبشرة { في صرّة } أي: صيحة { فصكّت وجهها } وهذا من جنس ما يجري من لئسء عئء السرور [ونحوه] من الأقوال والأفعال المخالفة للطبيعة والعادة، { وقالت عَجُوزٌ عَقِيمٌ } أي: أنى لي الولء، وأنا عجوز، قء بلغت من السن، ما لا تلء معه النساء، ومع ذلك، فأنا عقيم، غير صالح رءمي للولاءة أصلاً، فثم مانعان، كل منهما مانع من الولء، وقء ذكرء المانع الثالث في سورة هوء بقولها: { وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ }